الباب الثاني

الدراسة الميدانية

- الفصل الأول : التعريف بالبحث
- الفصل الثاني : الدراسات السابقة
- الفصل الثالث : عرض نتائج البحث ومناقشتها

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث ومسوغاته

لقد انصب جل اهتمام الباحثين على أهمية دور الأم في حياة الأبناء وعلى خطر الحرمان منها، إلا أن الاهتمام أخذ يتجه حديثاً نحو دور الأب الذي يتكامل مع دور الأم في رعاية الأبناء، وفي إشباع حاجاتهم النفسية والمادية، ويتعاظم دوره أكثر فأكثر في مرحلة المراهقة، وذلك من خلال التنشئة التي تتطلب من الأب متابعة شؤون الأبناء يومياً لمساعدتهم على الانتقال تدريجياً إلى الاستقلال والنضج. وإن فهم الدور الذي يؤديه الأب في حياة أبنائه منذ ميلادهم هو على درجة كبيرة من الأهمية لتفهم أفضل للتطور والنمو العاطفي والنفسي والاجتماعي للأبناء.

فالتنشئة السوية تقتضي معايشة الأبناء لوسط أسري سليم التكوين، تتوافر فيه الوالدية بقطبيها -الأب والأم - معاً، توفراً بيولوجياً ونفسياً مشبعاً، مانحاً للحب والعطف مما يهيئ الأبناء لتقبل ذواتهم وللتكيف مع مجتمعهم. مكتسبين أساليب الدور الاجتماعي المناسب لهم حاضراً ومستقبلاً وطرائقه.

وغالباً ما يسبّب حرمان الابن من أحد والديه أو كليهما تصدعاً واضطراباً في شخصيته وسلوكه، وإن كثيراً من الدول لا تنشر بيانات عن عدد الأسر والأطفال الذين يغيب عنهم الأب على تضخم المشكلة في مختلف أنحاء العالم، إذ بلغ عدد الأطفال الذين يعيشون في أسر دون آباء نحو ٢٠٪ في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٤وقد تزداد هذه النسبة مما يضاعف من آثارها السلبية.

وتكمن مسوغات البحث الحالي فيما يلي:

١- أهمية دور الأب في التنشئة السليمة للأبناء، وقلة الدراسات التي تناولت موضوع غياب الأب وأثره في الأسرة والأبناء والمجتمع، وخصوصاً على مستوى القطر العربي السوري.

٢- النتائج السلبية التي يمكن أن تنجم عن غياب الأب وتأثيره على النمو النفسي للأبناء وخاصة من حيث: (الميول العدوانية، تقدير الذات، الأمن النفسي، التنميط الجنسي، الخضوع والمسايرة).

٣- زيادة حالات الطلاق في القطر السوري من (٩٧٢٢) حالة عام ١٩٩٧ إلى (١٢٦٢٧) حالة عام ٢٠٠٢، فقد بلغ عدد حالات الطلاق في سورية بين عامي ١٩٩٧-٢٠٠٢(٦١٧٥٢) حالة، وفي دمشق وحدها (٢٦١٢١) حالة، كما بلغ عدد حالات الطلاق عام ٢٠٠٢ (١٤٣١٤)، وفي دمشق وحدها (٤٠٣٤)، ونسبتهم من بين حالات الزواج هي (٢٢٪).

٤- تتميز الهجرة الخارجية بأنها هجرة ذكور غالباً وليست هجرة أسر، مما أدى إلى انخفاض نسبة الذكورة من (١٠٥)

إلى (٨٨,٢)٪، وتشكل نسبة (٣٥٪) من المهاجرين أرباب أسر، قد خلفوا أسرهم في الوطن الأم. مما يعكس الحاجة الملحة إلى تقصي الآثار البعيدة والقريبة لتلك الظاهرة، على المجتمع عموماً، وعلى الأسرة والأبناء خصوصاً.

ويمكن توضيح المشكلة بصورة أكثر دقة من خلال طرحها في السؤال التالي:

ما العلاقة الارتباطية بين غياب الأب الكلي أو الجزئي والمتغيرات النفسية التالية (الميول العدوانية - تقدير الذات - الأمن النفسي - التنميط الجنسي - الخضوع والمسايرة) لدى الأبناء في مرحلة المراهقة، بالمقارنة بالأبناء الذين لم يخبروا غياب الأب؟

مع الأخذ بعين الاعتبار بعض المتغيرات الفرعية الأخرى مثل (عمل الأم، الجنس، مستوى تعليم الأم، مستوى تعليم الأب، المدينة). إذ يتوقع أن تكون هذه العوامل هامة في تحديد وضع الأسرة والأبناء.

أهداف البحث

يهدف البحث بشكل أساسي إلى تحديد طبيعة العلاقة بين غياب الأب الكلي أو الجزئي لأسباب الوفاة أو الطلاق أو السفر وخصائص شخصيات الأبناء المراهقين من حيث (الميول العدوانية، تقدير الذات، الأمن النفسي، التنميط الجنسي، الخضوع والمسايرة).

وتقصي هذه الآثار بين الذكور والإناث، ووفق بعض المتغيرات الأخرى كمدة الغياب وعمل الأم ومستوى تعليم الوالدين.

فرضيات البحث

يهدف البحث إلى التحقق من الفرضيات التالية:

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين المتغيرات النفسية التابعة (الميول العدوانية، تقدير الذات، الأمن النفسي، التنميط الجنسي، الخضوع والمسايرة) عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين **غياب** الأب والمتغيرات النفسية التابعة (الميول العدوانية، تقدير الذات، الأمن النفسي، التنميط الجنسي، الخضوع والمسايرة) عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين **مدة غياب** الأب والمتغيرات النفسية التابعة (الميول العدوانية، تقدير الذات، الأمن النفسي، التنميط الجنسي، الخضوع والمسايرة) عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين **سبب غياب** الأب والمتغيرات لنفسية التابعة (الميول العدوانية، تقدير الذات، الأمن النفسي، التنميط الجنسي، الخضوع والمسايرة) عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين **متوسطات درجات غائبي الأب وحاضري الأب** في المتغيرات النفسية التابعة (الميول العدوانية، تقدير الذات، الأمن النفسي، التنميط الجنسي، الخضوع والمسايرة)، عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين **متوسطات أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة غائبي الأب** وفق المتغيرات النفسية التابعة (الميول العدوانية، تقدير الذات، الأمن النفسي، التنميط الجنسي، الخضوع والمسايرة)، عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٧- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات **درجات الذكور والإناث غائبي الأب** وفق المتغيرات النفسية (الميول العدوانية، تقدير الذات، الأمن النفسي، التنميط الجنسي، الخضوع والمسايرة) عند مستوى ٠,٠٥.

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات **درجات أفراد العينة غائبي الأب وفق مستوى تعليم الأم** بالنسبة إلى المتغيرات النفسية التابعة (الميول العدوانية، تقدير الذات، الأمن النفسي، التنميط الجنسي، الخضوع والمسايرة)، عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٩- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المتغيرات النفسية (الميول العدوانية، تقدير الذات، الأمن النفسي، التنميط الجنسي، الخضوع والمسايرة)، وفق متغير مستوى تعليم الأب عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

١٠- توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات المتغيرات النفسية التابعة (الميول العدوانية، تقدير الذات، الأمن النفسي، التنميط الجنسي، الخضوع والمسايرة)، وفق متغير المدينة عند مستوى ٠,٠٥.

١١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المتغيرات النفسية التابعة (الميول العدوانية، تقدير الذات، الأمن

النفسي، التنميط الجنسي، الخضوع والمسايرة)، وفق متغير سبب غياب الأب عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

١٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المتغيرات النفسية التابعة (الميول العدوانية، تقدير الذات، الأمن النفسي، التنميط الجنسي، الخضوع والمسايرة)، وفق متغير مدة غياب الأب، عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

عينة البحث

يتحدد المجتمع الأصلي للبحث بطلبة المرحلة الثانوية المسجلين في المدارس الرسمية العامة (أول، ثاني، ثالث ثانوي) من الذكور والإناث في مدينتي دمشق والسويداء. وقد بلغ عدد طلاب المرحلة الثانوية في مدينة دمشق (٢٥٩١٨)، عدد الذكور منهم (١١٦٤٤) والإناث (١٤٢٧٤) موزعين على (٧١) مدرسة ثانوية. (إحصائيات التعليم للعام الدراسي، ٢٠٠١-٢٠٠٢، مديرية التربية في محافظة دمشق).

تتوزع المدارس في مدينة دمشق على (١٥) منطقة، وشمل البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من كل منطقة، للذكور أو للإناث، بحيث أصبح عدد المدارس المختارة ثمانية للذكور ومثلها للإناث.

وبلغ عدد طلاب المرحلة الثانوية في مدينة السويداء (٣٢٢٦) طالباً وطالبة. منهم (١٤٢٥) طالباً، و (١٨٠١) طالبة، موزعين على (٩) مدارس. (إحصاء التعليم الثانوي العام، للعام الدراسي ٢٠٠١/ ٢٠٠٢، مديرية تربية السويداء).

وقد اقتصرت العينة في مدينة السويداء على ستة مدارس؛ مدرستين للذكور، وثلاث للإناث، وواحدة مختلطة.

وتم سحب أفراد العينة بصورة عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية، الذكور والإناث بصفوفها الثلاثة (أول، ثاني، ثالث ثانوي)، من التعليم العام، من مدينتي دمشق والسويداء وقد تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٨) عاماً، لتمثيل عينة الدراسة الحالية ضمن مجموعتين:

- المجموعة الأولى: هي مجموعة الطلبة الذين تعرضوا لغياب آبائهم، بسبب السفر أو الطلاق أو الوفاة.
- المجموعة الثانية:هي مجموعة الطلبة الذين لم يخبروا أبداً غياب الأب.

على أن يتوافر شرط وجود الأم بصورة دائمة لأفراد العينة في المجموعتين، وأن يكون جميع أفراد العينة قد أقاموا مع أمهاتهم بصورة دائمة، وأن تشمل العينة نسباً متكافئة من الذكور والإناث.

وقد بلغ العدد النهائي لأفراد العينة (٩٤٩) طالباً وطالبة من غائبي الأب وحاضري الأب، تم سحبهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وذلك وفقاً لطبيعة البحث، حيث تضم المدارس عدداً مختلفاً من الطلاب.كما أن نسبة الطلاب الذين خبروا غياب الأب الكلي والجزئي يتفاوت من مدرسة إلى أخرى ومن صف إلى آخر. وقد أُخذ هذا التفاوت بعين الاعتبار في أثناء اختيار مفردات العينة بحيث تشمل نسباً متكافئة في العمر والصف من غائبي الأب وحاضري الأب من كل مدرسة.

منهج البحث

- تم البحث الحالي وفق المنهج الوصفي التحليلي الذي ينطلق من ظاهرة غياب الأب عن الأسرة لأسباب الوفاة والطلاق والسفر، وتأثير هذا الغياب على المراهقين من ناحية

خصائصهم النفسية المتمثلة في الميول العدوانية، تقدير الذات، الأمن النفسي، التنميط الجنسي، الخضوع والمسايرة. وعلى هذا الأساس تم تحديد خطوات البحث فيما يلي:

- تحديد مجتمع البحث بطلبة المرحلة الثانوية الرسمية العامة من مدارس مدينتي دمشق والسويداء. واختيار عينة ممثلة وفق طريقة العينة العشوائية الطبقية.
- تطبيق مقاييس الدراسة لمتغيرات (الميول العدوانية، تقدير الذات، الأمن النفسي، التنميط الجنسي، الخضوع والمسايرة)، وفق جدول زمني تم تحديده لهذه الغاية.
- جمع المعطيات ومعالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة.
- مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسة الإحصائية.

متغيرات البحث

اقتصر البحث على دراسة المتغيرات التالية:

المتغير المستقل الأساس:

غياب الأب: غائب، حاضر.

مدة الغياب: تم تقسيمها إلى مدد ثلاث هي: طويلة (أكثر من عشر سنوات) - متوسطة (من خمس إلى عشر سنوات) - قصيرة (أقل من خمس سنوات).

سبب الغياب: وفاة، طلاق، سفر.

المتغيرات المستقلة الفرعية: عمل الأم، الجنس، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم.

المتغيرات النفسية التابعة: الميول العدوانية - تقدير الذات - الأمن النفسي - التنميط الجنسي - الخضوع والمسايرة.

التعريف بمصطلحات البحث

- الميول العدوانية

هي الرغبة في إلحاق الأذى بالآخرين، أو بالأشياء أو بالذات، بهدف تأكيد الذات أو الدفاع عنها. وتعرف إجرائياً بمجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب من خلال مقياس الميول العدوانية المستخدم في البحث الحالي.

- تقدير الذات

ويعني تقييم الفرد العام لذاته في كليتها، وشعوره نحوها وفق البناء المعرفي المنظم الذي ينشأ من خبرة الفرد بنفسه. وتعرف إجرائياً بمجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب من خلال مقياس تقدير الذات المستخدم في البحث الحالي.

- الأمن النفسي

هو حاجة نفسية ملحة لدى الفرد تتجلى في شعوره بالطمأنينة والراحة نتيجة إشباع حاجاته العضوية والنفسية والاستمرار في إشباع تلك الحاجات. ويعرف إجرائياً بمجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب من خلال مقياس الأمن النفسي المستخدم في البحث الحالي.

- التنميط الجنسي

هو تشكيل السلوك في اتجاه الدور الجنسي المناسب بما يتضمنه من اكتساب المعايير والميول المناسبة لكل جنس.ويعرف إجرائياً بمجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب من خلال مقياس التنميط الجنسي المستخدم في البحث الحالي.

- الخضوع والمسايرة

وتعني استسلام الفرد لإرادة الآخرين واعتقادهم وتصرفهم بما يتفق مع أحكام الجماعة وتصرفاتها، وتشير المسايرة عادة إلى السلوك اللفظي، بينما يشير الخضوع إلى السلوك العملي. وتعرف إجرائياً بمجموع الدرجات التي حصل عليها المفحوص من خلال مقياس الخضوع والمسايرة المستخدم في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

دراسة جوزيت جورج عبدالله (١٩٨٨)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر غياب الأب في جوانب النمو النفسي والعقلي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

أجريت الدراسة في القاهرة وشملت العينة عدداً من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. وقد توصلت إلى أن البناء النفسي للطفل غائب الأب يتسم بمشاعر الخوف والتهديد والحرمان من الحماية والسند والأعراض الاكتئابية التي تتولد نتيجة غياب الأب عن الأسرة. (**عبد الله، ١٩٨٨**).

دراسة كفافي (١٩٨٩)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن ترتبط به ارتباطاً سببياً، وهي التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء والشعور بالأمن

النفسي. تكونت العينة من (١٥٣) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية من القطريات وغيرهن من الجنسيات العربية الأخرى، طبقت عليهن بعض مقاييس التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومقياس الأمن النفسي، ومقياس تقدير الذات.

أوضحت النتائج وجود ارتباط موجب بين أساليب التربية الوالدية الصحيحة وارتفاع درجات الأمن النفسي، وبين أساليب التربية الخاطئة وانخفاض درجات الأمن النفسي، إذ ارتبط نقص الشعور بالأمن النفسي بالتحكم الوالدي من جانب الأب فقط دون الأم. كما بينت الدراسة ارتباط الشعور بالأمن النفسي ارتباطاً وثيقاً بالارتفاع في تقدير الذات، وأن أساليب التنشئة الصحيحة تزيد من تقدير الذات والأساليب الخاطئة تقلل منها. (**كفافي، ١٩٨٩**).

دراسة عكاشة (١٩٩٠)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أشكال الرعاية التي يتلقاها الطفل في تقدير الذات لديه، والكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والحرمان من أحد الوالدين أو كليهما، وإذا ما كان تقدير الطفل لذاته يختلف باختلاف جنس الوالد المتوفى، وعن مدى ارتباط تقدير الذات بالنجاح في الدراسة، وبالجنس، والعمر الزمني لأفراد العينة.

أجريت الدراسة على (١٩٧) طفلاً، تراوحت أعمارهم بين (٩,٥-١٢,٥) عاماً من أطفال مدينة صنعاء في اليمن، تم اختيارهم من دار الأيتام طبقاً لحالة الحرمان بفقد الأب أو الأم أو كليهما. كما تم تقسيم أفراد العينة في مؤسسة رعاية الأحداث إلى أيتام وغير أيتام بالإضافة إلى أطفال يتلقون الرعاية الطبيعية. بينت نتائج الدراسة:

- إنّ أعلى المجموعات في تقدير الذات هي مجموعة الأطفال العاديين، يليهم في الترتيب مجموعة الأطفال الأيتام، وأخيراً مجموعة الأطفال المودعين في مؤسسات الأحداث.

- إن الأطفال الذين فقدوا الأب فقط كان تقديرهم لذاتهم أفضل ممن فقدوا كلا الوالدين، كما أن الذين فقدوا الأم فقط كان تقديرهم لذاتهم أفضل ممن فقدوا كلا الوالدين.

- وجود علاقة إيجابية بين تقدير الطفل لذاته وبين نجاحه في الدراسة، بالنسبة إلى كلا الجنسين، وبالنسبة إلى الأطفال غير المحرومين من الوالدين والمحرومين منهم. كما أظهرت النتائج أن البنات أعلى في تقدير الذات من الذكور.

دراسة السرسي (١٩٩٠)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأم في التنشئة الاجتماعية للأطفال في ظل غياب الأب، وعما إذا كان غياب النموذج الأبوي ينتج عنه غلبة الخصائص الأنثوية في التنشئة الاجتماعية للأطفال، وعن العلاقة بين غياب الأب وسلوك الانكفاء على النسق الأسري، وعن تأثير غياب النموذج الأبوي في التحصيل الدراسي للأبناء.

أجريت الدراسة في مصر على (٥٢) أسرة (عينة تجريبية)، و(٥٢) (عينة ضابطة)، وقد بينت النتائج أن غياب النموذج الأبوي عن الأسرة يترتب عليه زيادة مهام دور الأم في التنشئة الاجتماعية للأطفال، مما يؤدي إلى نمو الخصائص الأنثوية لدى الأطفال غائبي النموذج الأبوي. (**السرسي، ١٩٩٠**).

دراسة علي (١٩٩٢)

هدفت الدراسة إلى تعرف بعض الخصائص النفسية للأبناء الذكور المتغيب آباؤهم وغير المتغيب، أجريت الدراسة في مصر على عينة مكونة من (٢٦٥) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس والسابع من الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسي، تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٣) سنة، وقد بينت النتائج أن غائبي الأب لديهم نظرة سلبية إلى الحياة وتقديراً أدنى للشخصية.

دراسة نصار (١٩٩٣)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأب من خلال المقارنة بين أفراد عينة البحث البالغة (٢١٥) طفلاً وطفلة من لبنان، تراوحت أعمارهم بين العاشرة والحادية عشرة، وقد تم تقسيمهم إلى:

أ- مجموعة الأطفال المحرومين من الأسرة ممن فقدوا الأب بعمر الثالثة وحتى السابعة.

ب- مجموعة الأطفال المودعين في المؤسسة مع وجود الأب في الأسرة.

ج- مجموعة الأطفال الذين لم يعرفوا والديهم قط.

د- ست حالات اختيرت من قرى الأطفال S.O.S.

هـ- مجموعة الأطفال الذين يعيشون في أسر طبيعية.

بينت النتائج أن اضطراب الجو الأسري لدى الأطفال المحرومين من الأب خصوصاً عند المجموعة التي فقدت الأب بالوفاة، أدى إلى نشوء صراعات واضحة لديهم، منها عجزهم عن تحقيق النضج

المتلائم مع تطورهم الزمني، اضطراب صورة الذات، اضطراب الهوية الجنسية واضطراب الشخصية وظهور القلق والتوتر.

دراسة أبو العلا (١٩٩٤)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر غياب الأب في التوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين من خلال موقف الأم من هذا الغياب. شملت عينة البحث (٢٤٠) تلميذاً وتلميذة من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، تراوحت أعمارهم ما بين(١١-١٥) عاماً، من مدارس محافظة القاهرة، مقسمين وفق غياب الأب أو حضوره. توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- إن الذكور غائبي الأب أقل توافقاً نفسياً واجتماعياً من حاضري الأب.
- إن حاضرات الأب أكثر توافقاً نفسياً واجتماعياً من غائبات الأب.
- إن الإناث والذكور غائبي الأب أقل توافقاً نفسياً واجتماعياً من حاضري الأب، وأظهر الذكور توافقا نفسياً واجتماعياً أقل من الإناث في حالة غياب الأب. (**أبو العلا، ١٩٩٤**).

دراسة المكتب المركزي للإحصاء في سورية (١٩٩٦)

هدفت الدراسة إلى تقصي الآثار الاجتماعية والنفسية للهجرة الخارجية في الأسر التي هاجر أحد أبنائها. أجريت الدراسة في القطر السوري وقد أظهرت نتائجها ما يلي:

إن ٣٥٪ من المهاجرين أرباب أسر قد تركوا زوجاتهم وأبناءهم خلفهم.

إن العلاقة قد ساءت في نحو ١٢٪ من الأسر.

إن ٧٧٪ من الزوجات قد زادت عليهن أعباء تربية الأولاد.

إن ٢١٪ من الأسر قد ترك أحد أبنائهم الدراسة.

إن ٨٪ قد تبدل سلوك أبنائهم نتيجة السهر المتأخر خارج المنزل والهرب من المدرسة.

إن نحو ٢٢٪ قد أظهر أبناؤهم القلق والتوتر النفسي نتيجة هجرة الآباء، ونحو ٢٪ منهم قد أظهروا الانطواء والاكتئاب (**وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ١٩٩٦**).

دراسة فرحات (١٩٩٧)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأثر الذي يتركه غياب الأب في مفهوم الدور الجنسي الذكري والأنثوي للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة.

أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٣١) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائيين والصف الأول والثاني الإعداديين في جمهورية مصر العربية. وقد توصلت الدراسة إلى أن حاضري الأب أكثر تقبلاً للدور الجنسي الذكري. (**فرحات، ١٩٩٧**).

دراسة قاسم (١٩٩٨)

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الأطفال المحرومين من الوالدين والمودعين بالمؤسسات والأطفال المودعين بأسر بديلة،

وأطفال الأسر الطبيعية.أجريت الدراسة في مصر، وقد خلصت إلى النتائج التالية:

- تفوق أطفال الأسر الطبيعية على أطفال الأسر البديلة وأطفال المؤسسات في مفهوم الذات وفي أبعاد مفهوم الذات.
- أظهر أطفال المؤسسات اضطرابات سلوكية وتلاهم أطفال الأسر البديلة، وقلت مظاهر الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الأسر الطبيعية بفروق ذات دلالة.
- أن أطفال الأسر الطبيعية أقل عرضة للمصاعب الانفعالية ونوبات الغضب والعادات الشاذة بين المجموعات الثلاث. (**قاسم**، ١٩٩٨).

دراسة الجمل (١٩٩٩)

هدفت الدراسة إلى تعرف التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال المحرومين من الأب وغير المحرومين على مدد زمنية متباعدة، وإلى دراسة العوامل النفسية والديموغرافية المرتبطة بظاهرة حرمان الطفل من الأب. طبقت الدراسة على عينة قوامها ١٥٠ طفلاً من الذكور من الصف الثالث والرابع والخامس الابتدائي بالقاهرة، موزعين إلى (٥٠) طفلاً يقيمون مع آبائهم و(١٠٠) طفل محرومين من الأب؛ وقد بينت النتائج أن حاضري الأب أكثر تفوقاً في التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والاجتماعي من المحرومين من الأب حديثاً أو منذ مدة زمنية طويلة (**الجمل**، ١٩٩٩).

دراسة بخيت (١٩٩٩)

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الأطفال غائبي الأب وأقرانهم حاضري الأب في التوافق الدراسي وفي متغير الذكورة / الأنوثة. وحسب متغير الريف-الحضر.

أجريت الدراسة في مصر على عينة قوامها (٢٠٠) طفل ذكر من أطفال الصف الخامس الابتدائي، وقد بينت نتائجها أن حاضري الأب يتفوقون في متغير التوافق الدراسي المتضمن (النظام المدرسي-التفاعل الاجتماعي-المثابرة-التحرر من الضغوط النفسية) وفي متغير الذكورة/الأنوثة المتضمن(الميول-المظهر العام-التوحد-الخلو من الحساسية الشخصية). (**بخيت، ١٩٩٩**).

الدراسات الأجنبية

دراسة كالتر وآخر Kalter، (١٩٨٩)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر غياب الأب في الوضع النفسي للأطفال والمراهقين. أجريت الدراسة في مستشفى الأمراض النفسية التابع لجامعة ميشيجان، على عينة مكونة من ١٤٤ طفلاً ومراهقاً من المرضى، من أبناء المطلقين، حضروا من أجل التقييم والعلاج. طبق عليهم مقياس الحالات النفسية، وقد بينت النتائج أن نسبة المشكلات النفسية والسلوكية الأكثر شيوعاً لديهم هي كما يلي:

٦٣٪ لديهم مشكلات نفسية هي (القلق، الحزن، حدة المزاج، المخاوف المرضية، الاكتئاب).

٥٦٪ لديهم درجات متدنية أو درجات أقل في القدرات بصورة عامة.

٤٣٪ منهم لديهم اتجاهات عدوانية نحو الوالدين.

كما ظهرت الاضطرابات نفسها على (٣٢) فتاة مراهقة، إذ تبين أنّ نسبة ٦٩٪ لديهن ضغوطات نفسية، و(٤٧)٪ لديهن مشكلات تحصيلية، و(٤١)٪ لديهن عدوانية تجاه الوالدين. (R.Lohr، ١٩٨٩).

دراسة موت وآخر Mott et al، (١٩٩٠)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الآثار القريبة والبعيدة لغياب الأب عن المنزل، وعن الفروق بين الجنسين في التأثر بغياب الأب. أجريت الدراسة في أمريكا على عينة مكونة من (٤٨٢) طفلاً، تراوحت أعمارهم بين ٩-١١عاماً. وقد استخدمت في الدراسة بيانات اعتمدت على الملاحظة الطويلة للشباب وبيانات تقييم الطفل المكملة له من عام ١٩٧٩-١٩٩٠.

وقد بينت النتائج وجود تأثير كبير لغياب الأب مدة طويلة يعكس بصورة حادة الخصائص العائلية والأمومية السابقة، المرتبطة بتمزق العلاقة بين الأب والأولاد، كما بينت أن الصبيان أكثر تأثراً بغياب الأب من الفتيات وتظهر لديهم أساليب سلوكية غير مرضية، وخصوصاً عندما يكون الأب قد رحل حديثاً، أما البنات فتظهر عليهن أعراض الغياب بصورة أقل انتظاماً، إلا أن الفروق بين الجنسين لم تكن منتظمة دوماً. (Mott، ١٩٩٧).

دراسة بيتي Beaty، (١٩٩٥)

هدفت الدراسة إلى سبر تأثير غياب الأب في نمو المفهوم الذاتي

للذكورة لدى المراهقين الذكور، والتأثيرات الناجمة عن ذلك في التكيف في العلاقة مع الأقران.

أجريت الدراسة في أمريكا على عينة مكونة من ٤٠ صبياً؛ ٢٠ من حاضري الأب و٢٠ من غائبي الأب قبل بلوغهم الخامسة عشرة بعمر وسطي (١٣,٤)، طبق عليهم مقياس الذكورة ومقياس التوافق الاجتماعي.

وقد أظهرت النتائج أن تصور الصبيان غائبي الأب لهويتهم الجنسية وتكيفهم مع أقرانهم أقل بكثير من حاضري الأب، وأن هذه التأثيرات مؤذية وطويلة الأمد عندما يحدث الغياب الأبوي قبل سن الخامسة، ثم يظهر هؤلاء الأشخاص في مراحل الطفولة المتأخرة والمراهقة ميولاً لأن يكونوا أكثر اعتماداً على الأقران وأكثر غموضاً في مسألة الذكورة، ويكرهون الأنشطة التنافسية ويتورطون في السلوك الأنثوي العدواني. (Beaty، A، ١٩٩٥).

دراسة مكلاناهان Mclanahan، (١٩٩٦)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين غائبي الأب وحاضري الأب بالنسبة إلى نموهم وتحصيلهم الدراسي، وما إذا كانت الفروق تعود إلى فترة قبل غياب الأب عن الأسرة أو أنها تحدث بسبب غيابه. ومقارنة تلك الفروق بين الجنسين.

أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استمرت مدة عشر سنوات، وشملت شرائح اجتماعية واسعة وبيئات عائلية متنوعة، وقد استخدم فيها مقاييس للتحصيل الدراسي وللذكاء ومقاييس أخرى.

وقد بينت النتائج أن الأولاد الذين يترعرعون دون أب، لديهم تحصيل دراسي أقل من حاضري الأب، كما أنهم أقل قدرة على إنهاء المراحل العليا من الدراسة الجامعية، وأقل قدرة على إيجاد أعمال ثابتة يستقرون فيها، وغالباً ما تصبح الفتيات أمهات مراهقات. (Mclanahan، ١٩٩٦).

دراسة ريس Reyes، (١٩٩٨)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر غياب الأب في مفهوم الأبناء عن الإله، وفي مستوى تقديرهم لذاتهم وعلاقاتهم الجنسية. أجريت الدراسة في جامعة جراناثام، واستخدم فيها مقياس تقدير الذات ومقياس للعلاقات الجنسية ومقياس مفهوم الإله، وقد أظهرت النتائج أنه في الحالات التي يكون فيها الآباء غائبين أو تكون العلاقة مع الآباء سلبية، تكون هناك أرجحية أعلى لتقدير منخفض للذات، وصعوبة متزايدة في إقامة علاقات راشدة، وتكوين مفهوم سلبي أكثر عن الإله.كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين تكوين مفهوم إيجابي عن الإله ووجود علاقة إيجابية مع الأب، وتقدير أعلى للذات وعلاقات جنسية إيجابية. (Reyes، ١٩٩٨).

الفصل الثالث

عرض نتائج البحث ومناقشتها

الاختبارات الإحصائية المستخدمة

جرى استخدام الاختبارات الإحصائية الآتية في معالجة النتائج:

- اختبار بيرسون لدراسة معامل الارتباط بين المتغيرات النفسية المستهدفة بالدراسة (الميول العدوانية - تقدير الذات - الأمن النفسي - التنميط الجنسي - الخضوع والمسايرة).
- اختبار (كا٢) لدراسة العلاقة بين غياب الأب ومدة غيابه وسببه والمتغيرات النفسية التي ذكرت أعلاه، وتم تقسيم المستويات في كل متغير بناء على خصائص منحنى التوزع الطبيعي (١٧٪ الأعلى، ١٧٪ الأدنى، ٦٨٪ المتوسط).
- اختبار (T test) للفروق بين عينتين عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، للمقارنة بين غائبي الأب وحاضري الأب.
- اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين المجموعات، عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.
- اختبار المقارنات البعدية المتعددة (شيفيه) للعينات

المتجانسة، و(دونت) للعينات غير المتجانسة، ويتم تحديد المجموعة التي كان الفرق لمصلحتها من خلال الإشارة التي تظهر في نتائج البرنامج الإحصائي، إذ تشير إشارة (-) إلى أن الفرق يتجه لمصلحة المجموعة الثانية.

مناقشة فرضيات البحث

أولاً- اختبار **الفرضية الأولى** التي نصت على: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين غياب الأب والمتغيرات النفسية المستهدفة بالدراسة (الميول العدوانية - تقدير الذات - الأمن النفسي - التنميط الجنسي - الخضوع والمسايرة)، عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

تم استخدام اختبار (كا٢) وتظهر النتائج في الجدول التالي:

درجات (كا٢) لحاضري الأب وغائبي الأب

المتغير	مستوى المتغير	غائبي الأب		حاضري الأب		المجموع	قيمة كا٢	درجة الحرية	الدلالة
		التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪				
الميول العدوانية	الأدنى	٣٩	٪٦,٦٥	١٢٨	٪٣٥,٢٦	١٦٧	١٩٣,٠٧٠	٢	٠,٠٠٠
	المتوسط	٣٨٤	٪٦٥,٥٢	٢٣٠	٪٦٣,٣٦	٦١٤			
	الأعلى	١٦٣	٪٥٧,٨١	٥	٪١,٣٨	١٦٨			
تقدير الذات	الأدنى	١٤٤	٪٢٤,٥٧	١٠	٪٢,٧٥	١٥٤	١٣٤,٤٤٦	٢	٠,٠٠٠
	المتوسط	٣٨٩	٪٦٦,٣٨	٢٣٥	٪٦٤,٧٤	٦٢٤			
	الأعلى	٥٣	٪٩,٠٤	١١٨	٪٣٢,٥١	١٧١			
الأمن النفسي	الأدنى	١٥١	٪٢٥,٧	١٣	٪٣,٥٨	١٦٤	٩٥,٧٨٧	٢	٠,٠٠٠
	المتوسط	٣٦٢	٪٦١,٧٧	٢٤٧	٪٦٨,٠٤	٦٠٩			
	الأعلى	٧٣	٪١٢,٤٥	١٠٣	٪٢٨,٣٧	١٧٦			

المتغير	مستوى المتغير	غائبي الأب		حاضري الأب		المجموع	قيمة كا٢	درجة الحرية	الدلالة
		التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪				
التنميط الجنسي	الأدنى	١٤٩	٪٢٥,٤٢	٢٢	٪٦,٠٦	١٧١	٧٣,٠١٩	٢	٠,٠٠٠
	المتوسط	٣٦٣	٪٦١,٩٤	٢٤٣	٪٦٦,٩٤	٦٠٦			
	الأعلى	٧٤	٪١٢,٦٢	٩٨	٪٢٧	١٧٢			
الخضوع والمسايرة	الأدنى	٦١	٪١٠,٤١	١١٠	٪٣٠,٣٠	١٧١	١٤٢,١٣٢	٢	٠,٠٠٠
	المتوسط	٣٤٤	٪٥٨,٧٠	٢٤٤	٪٦٧,٢١	٥٨٨			
	الأعلى	١٨١	٪٣٠,٨٨	٩	٪٢,٤٨	١٩٠			

جدول (١)

تظهر قراءة الجدول (١) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين غياب الأب والمتغيرات النفسية المستهدفة بالدراسة، حيث ارتفع مستوى الميول العدوانية والخضوع والمسايرة لدى غائبي الأب، بالمقارنة بحاضري الأب، وتدنى مستوى تقدير الذات والأمن النفسي والتنميط الجنسي لدى غائبي الأب وارتفع لدى حاضري الأب. وتشير تلك النتائج إلى قبول الفرضية الأولى.

ثانياً- اختبار **الفرضية الثانية** التي نصت على: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدة غياب الأب والمتغيرات النفسية المستهدفة بالدراسة (الميول العدوانية - تقدير الذات - الأمن النفسي - التنميط الجنسي - الخضوع والمسايرة)، عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

تم استخدام اختبار (كا٢) لحساب النتائج، علماً أن مجموع عدد أفراد العينة غائبي الأب مدة قصيرة هو (٣٤١)، ومدة متوسطة (١٥٠)، ومدة طويلة (٩٥)، وتظهر النتائج في الجدول التالي:

درجات (كا٢) وفق مدة غياب الأب
(طويلة - متوسطة - قصيرة)

المتغير	مستوى المتغير	المدة القصيرة		المدة المتوسطة		المدة الطويلة		المجموع	قيمة كا٢	درجة الحرية	الدلالة
		التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪				
الميول العدوانية	الأدنى	٣٧	٪١٠,٨٥	٢	٪١,٣٣	١	٪١,٠٥	٤٠	١٠٩,٨٣٥	٤	٠,٠٠٠
	المتوسط	٢٥٩	٪٧٥,٩٥	٨٨	٪٥٨,٦٦	٣٦	٪٣٧,٨٩	٣٨٣			
	الأعلى	٤٥	٪١٣,١٩	٦٠	٪٤٠	٥٨	٪٦١,٠٥	١٦٣			
تقدير الذات	الأدنى	٧٢	٪٢١,١١	٤٧	٪٣١,٣٣	٢٧	٪٢٨,٤٢	١٤٦	١٣,٣٧٧	٤	٠,٠١٠
	المتوسط	٢٢٩	٪٦٧,١٦	٩٨	٪٦٥,٣٣	٦٠	٪٦٣,١٥	٣٨٧			
	الأعلى	٤٠	٪١١,٧٣	٥	٪٣,٣٣	٨	٪٨,٤٢	٥٣			
الأمن النفسي	الأدنى	٦٨	٪١٩,٩٤	٥٠	٪٣٣,٣٣	٣٣	٪٣٤,٧٣	١٥١	٣٠,٥٦٣	٤	٠,٠٠٠
	المتوسط	٢١٢	٪٦٢,١٧	٩٤	٪٦٢,٦٦	٥٦	٪٥٨,٩٤	٣٦٢			
	الأعلى	٦١	٪١٧,٨٩	٦	٪٤	٦	٪٦,٣١٥	٧٣			
التنميط الجنسي	الأدنى	٦٢	٪١٨,١٨	٥٣	٪٣٥,٣٣	٣٤	٪٣٥,٧٨	١٤٩	٣٢,٨٣٤	٤	٠,٠٠٠
	المتوسط	٢٢٠	٪٦٤,٥٢	٩٠	٪٦٠	٥٣	٪٥٥,٧٨	٣٦٣			
	الأعلى	٥٩	٪١٧,٣٠	٧	٪٤,٦٦	٨	٪٨,٤٢	٧٤			
الخضوع والمسايرة	الأدنى	٤٤	٪١٢,٩٠	١٤	٪٩,٣٣	٣	٪٣,١٥	٦١	١٧,٤٣٧	٤	٠,٠٠٢
	المتوسط	٢١١	٪٦١,٨٨	٨٠	٪٥٣,٣٣	٥٣	٪٥٥,٧٨	٣٤٤			
	الأعلى	٨٦	٪٢٥,٢١	٥٦	٪٣٧,٣٣	٣٩	٪٤١,٠٥	١٨١			

جدول (٢)

تظهر قراءة الجدول (٢) وجود علاقة دالة إحصائياً بين مدة غياب الأب والمتغيرات النفسية المستهدفة بالدراسة، فقد أظهرت النتائج أنه كلما طالت مدة غياب الأب زادت الميول العدوانية ودرجة الخضوع والمسايرة، في حين ارتفع مستوى تقدير الذات والأمن النفسي والتنميط الجنسي كلما قلت مدة غياب الأب.

وتشير تلك النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدة غياب الأب والمتغيرات النفسية المستهدفة بالدراسة، وهذا يعني قبول الفرضية الثانية.

ثالثاً- اختبار **الفرضية الثالثة** التي نصت على: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سبب غياب الأب والمتغيرات النفسية (الميول العدوانية، تقدير الذات، الأمن النفسي، التنميط الجنسي، الخضوع والمسايرة). تم استخدام اختبار (كا٢) لحساب النتائج، علماً أن مجموع عدد أفراد غائبي الأب بسبب الوفاة هو (٢٢٢)، وبسبب الطلاق (٦٠)، وبسبب السفر (٣٠٤)، وتظهر النتائج في الجدول التالي:

درجات (كا٢) وفق سبب غياب الأب (وفاة - طلاق - سفر)

المتغير	مستوى المتغير	عينة الوفاة		عينة الطلاق		عينة السفر		المجموع	قيمة كا٢	درجة الحرية	الدلالة
		التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪				
الميول العدوانية	الأدنى	٥	٪٢,٢٥	٢	٪٣,٣٣	٣٣	٪١٠,٨٦	٤٠	٧٢,٦٦٠	٤	٠,٠٠٠
	المتوسط	١٣٨	٪٦٢,١٦	١٩	٪٣١,٦٦	٢٣	٪٧٣,٣٥	٣٨٠			
	الأعلى	٧٩	٪٣٥,٥٨	٣٩	٪٦٥	٤٨	٪١٥,٧٩	١٦٦			
تقدير الذات	الأدنى	٦٤	٪٢٨,٨٢	٤٤	٪٧٣,٣٣	٤١	٪١٣,٤٩	١٤٩	٩٨,٧٤٢	٤	٠,٠٠٠
	المتوسط	١٤٨	٪٦٦,٦٦	١٤	٪٢٣,٣٣	٢٢٢	٪٧٣,٠٣	٣٨٤			
	الأعلى	١٠	٪٤,٥٠	٢	٪٣,٣٣	٤١	٪١٣,٤٨	٥٣			
الأمن النفسي	الأدنى	٧٧	٪٣٤,٦٨	٤٥	٪ ٧٥	٣٢	٪١٠,٥٣	١٥٤	١٣٣,٠٧٥	٤	٠,٠٠٠
	المتوسط	١٣٦	٪٦١,٦١	١٣	٪٢١,٦٦	٢١٠	٪٦٩,٠٧	٣٥٩			
	الأعلى	٩	٪٤,٠٥	٢	٪٣,٣٣	٦٢	٪٢٠,٣٩	٧٣			
التنميط الجنسي	الأدنى	٦٣	٪٢٨,٣٧	١٥	٪٢٥	٧٤	٪٢٤,٣٤	١٥٢	١٣,٠٨١	٤	٠,٠١١
	المتوسط	١٤٤	٪٦٤,٨٦	٣٧	٪٦١,٦٦	١٧٩	٪٥٨,٨٩	٣٦٠			
	الأعلى	١٥	٪٦,٧٥	٨	٪١٣,٣٣	٥١	٪ ١٦,٧٧	٧٤			

المتغير	مستوى المتغير	عينة الوفاة		عينة الطلاق		عينة السفر		المجموع	قيمة كا٢	درجة الحرية	الدلالة
		التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪				
الخضوع والمسايرة	الأدنى	١٤	٦,٣١٪	٥	٨,٣٣٪	٤٢	١٣,٨٢٪	٦١	٢٥,٥٩٧	٤	٠,٠٠٠
	المتوسط	١٢٣	٥٥,٤٠٪	٢٥	٤١,٦٦٪	١٩٣	٦٣,٤٨٪	٣٤١			
	الأعلى	٨٥	٣٨,٢٨٪	٣٠	٥٠ ٪	٦٩	٢٢,٧٠٪	١٨٤			

جدول (٣)

تظهر قراءة الجدول(٣) وجود علاقة دالة إحصائياً بين سبب غياب الأب (وفاة، طلاق، سفر) والمتغيرات النفسية المستهدفة بالدراسة، إذ يرتفع مستوى الميول العدوانية والخضوع والمسايرة لدى مجموعة غائبي الأب بالطلاق ثم الوفاة فالسفر. ويرتفع مستوى تقدير الذات والأمن النفسي لدى مجموعة غائبي الأب بالسفر ثم الوفاة فالطلاق. ويرتفع مستوى التنميط الجنسي لدى مجموعة غائبي الأب بالسفر ثم الطلاق فالوفاة.

وتشير تلك النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سبب غياب الأب والمتغيرات النفسية المستهدفة بالدراسة، مما يعني قبول الفرضية الثالثة.

رابعاً- اختبار **الفرضية الرابعة** التي تنص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات (الميول العدوانية - تقدير الذات - الأمن النفسي - التنميط الجنسي - الخضوع والمسايرة) بين غائبي الأب وحاضري الأب، عند مستوى دلالة ٠,٠٥، استخدم اختبار (T test)، وتظهر النتائج في الجدول التالي:

مقارنة المتوسط والانحراف المعياري بين غائبي الأب وحاضري الأب

المتغير	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الميول العدوانية	غائبو الأب	٥٨٦	٨٩,٤٨٢٩	١٧,٦٧٣٢	٠,٧٣٠١	٩٤٧	٢٠,١٢٤	٠,٠٠٠	٠,٠١
	حاضرو الأب	٣٦٣	٦٧,٢٤٠٣	١٤,٤٩٧١	٠,٧٦٢٠				
تقدير الذات	غائبو الأب	٥٨٦	١١٣,٩٤٧١	١٥,٦٠٥٨	٠,٦٤٤٧	٩٤٧	١٣,٢٧٠	٠,٠٠٠	٠,٠١
	حاضرو الأب	٣٦٣	١٢٧,٦٦٥٧	١٥,٢٣٢٧	٠,٨٠٠٦				
الأمن النفسي	غائبو الأب	٥٨٦	١٧٦,٥٣٥٧	٣١,٦٢٤٢	١,٣٠٦٤	٩٤٧	١٠,٨٠١	٠,٠٠٠	٠,٠١
	حاضرو الأب	٣٦٣	١٩٧,١٣٢٦	٢٢,٦٣٩٤	١,١٨٩٩				
التنميط الجنسي	غائبو الأب	٥٨٦	٧٣,٠٢٠٥	١٤,٩٣٩٤	٠,٠٦١٧١	٩٤٧	٩,٤١٠	٠,٠٠٠	٠,٠١
	حاضرو الأب	٣٦٣	٨٢,١٨٢٣	١٣,٩٣٧٣	٠,٧٣٢٥				
الخضوع والمسايرة	غائبو الأب	٥٨٦	٧٧,٦٩٩٧	١٣,٤١٩٧	٠,٥٥٤٤	٩٤٧	١٤,٦٣٨	٠,٠٠٠	٠,٠١
	حاضرو الأب	٣٦٣	٦٥,٥٩١٢	١٠,٤٦٠٨	٠,٥٤٩٨				

جدول (٤)

تظهر قراءة الجدول (٤) أن غائبي الأب لديهم ميول عدوانية أعلى من حاضري الأب، وأن حاضري الأب لديهم تقدير ذات أعلى وأمن

نفسي أعلى من غائبي الأب، وأن التنميط الجنسي لدى حاضري الأب أعلى مما هو لدى غائبي الأب، وأن الخضوع والمسايرة لدى غائبي الأب أعلى مما هو لدى حاضري الأب، مما يعني قبول الفرضية الرابعة.

خامساً- اختبار **الفرضية الخامسة** التي نصت على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات النفسية المستهدفة بالدراسة (الميول العدوانية - تقدير الذات - الأمن النفسي - التنميط الجنسي - الخضوع والمسايرة) لدى غائبي الأب وفق متغير الجنس، عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وتظهر نتائج الدراسة الإحصائية في الجدول التالي:

الفروق في درجات المتغيرات النفسية لدى غائبي الأب، وفق متغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية
الميول العدوانية	ذكور	٢٦٩	٩٠,٢٤١٦	١٨,٢٩٦٢	٥٨٤	٠,٩٥٧	٠,٣٣٩
	إناث	٣١٧	٨٨,٨٣٩١	١٧,١٢٩٥			
تقدير الذات	ذكور	٢٦٩	١١٤,٢٩٣٧	١٥,١٦٢٣	٥٨٤	٠,٤٩٥	٠,٦٢١
	إناث	٣١٧	١١٣,٦٥٣٠	١٥,٩٩٠٥			
الأمن النفسي	ذكور	٢٦٩	١٧٦,٤٩٤٤	٣١,٢٣٢٦	٥٨٤	٠,٠٢٦	٠,٩٨٠
	إناث	٣١٧	١٧٦,٥٦١٥	٣٢,٠٠٢٨			
التنميط الجنسي	ذكور	٢٦٩	٦٩,٢٠٥٠	١٢,٩٩٥٣	٥٨٤	٦,٦٨٩	٠,٠٠٠
	إناث	٣١٧	٧٧,٥١٦٧	١٥,٨٢٨٥			
الخضوع والمسايرة	ذكور	٢٦٩	٧٨,٣٦٤٣	١٣,٠٧٧٠	٥٨٤	١,١٠٥	٠,٢٧٠
	إناث	٣١٧	٧٧,١٣٥٦	١٣,٦٩٩٠			

جدول (٥)

تظهر قراءة الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث غائبي الأب في متغيرات (الميول العدوانية - تقدير الذات - الأمن النفسي - الخضوع والمسايرة). مع وجود **فرق دال إحصائياً في متغير التنميط الجنسي لمصلحة الإناث**؛ أي إن درجة التنميط الجنسي ترتفع لدى الإناث غائبات الأب بالمقارنة بالذكور.

مما يعني قبول الفرضية بالنسبة إلى متغير (التنميط الجنسي)، ورفضها بالنسبة إلى متغيرات (الميول العدوانية - تقدير الذات - الأمن النفسي - الخضوع والمسايرة) بين الذكور والإناث، عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

سادساً- اختبار **الفرضية السادسة** التي نصت على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات (الميول العدوانية - تقدير الذات - الأمن النفسي -التنميط الجنسي - الخضوع والمسايرة) لدى غائبي الأب وفق متغير عمل الأم، عند مستوى دلالة ٠,٠٥، تم استخدام (T test) لمقارنة متوسط درجات المتغيرات المدروسة، وتظهر النتائج في الجدول التالي:

الفروق في درجات المتغيرات النفسية لدى غائبي الأب، وفق متغير عمل الأم

المتغيرات	عمل الأم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الميول العدوانية	عاملة	١٣٣	٩٣,٨٧٩٧	١٦,٩٥٠٩	٥٨٤	٣,٢٩٠	٠,٠٠١
	غير عاملة	٤٥٣	٨٨,١٩٢١	١٧,٦٩١١٢			
تقدير الذات	عاملة	١٣٣	١١٠,٧٥٩٤	١٨,٢١٦٨	٥٨٤	٢,٣٩٣	٠,٠١٨
	غير عاملة	٤٥٣	١١٤,٨٨٣٠	١٤,٦٤٣٢			

المتغيرات	عمل الأم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	عاملة	١٣٣	١٧٢,٥٣٣٨	٣٣,٤٤٦٨	٥٨٤	١,٦٦٠	٠,٠٩٧
	غير عاملة	٤٥٣	١٧٧,٧٠٤٢	٣١,٠١٠٠			
التنميط الجنسي	عاملة	١٣٣	٧٢,٠٣٠١	١٦,٢٨٤٨	٥٨٤	٠,٨٦٩	٠,٤١٥
	غير عاملة	٤٥٣	٧٣,٣١١٣	١٤,٥٢٧١			
الخضوع والمسايرة	عاملة	١٣٣	٧٧,٦٢٤١	١٣,٨٥٢٩	٥٨٤	٠,٠٧٤	٠,٩٤١
	غير عاملة	٤٥٣	٧٧,٧٢١٩	١٣,٣٠٥٤			

جدول (٦)

تظهر قراءة الجدول (٦) ما يلي:

- **وجود فرق دال إحصائياً في متغير الميول العدوانية** بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة، لمصلحة أبناء **الأم العاملة**. أي إن غائبي الأب الذين تعمل أمهاتهم خارج المنزل، لديهم ميول عدوانية أكثر من نظرائهم حيث الأم ربة منزل.
- **وجود فرق دال إحصائياً في متغير تقدير الذات** بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة لمصلحة أبناء **الأم غير العاملة**، وأن غائبي الأب الذين تعمل أمهاتهم خارج المنزل، لديهم تقدير ذات أقل من نظرائهم حيث الأم ربة منزل، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الأمن النفسي، التنميط الجنسي، الخضوع والمسايرة، بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة.

وهذا يعني قبول الفرضية بالنسبة إلى متغيري (الميول العدوانية، تقدير الذات)، ورفضها بالنسبة إلى متغيرات (الأمن النفسي، التنميط الجنسي، الخضوع والمسايرة)، وفق متغير عمل الأم، عند مستوى ٠,٠٥.

سابعاً- اختبار **الفرضية السابعة** التي نصت على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات النفسية المدروسة لدى غائبي الأب وفق متغير مستوى تعليم الأم، عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

تم استخدام قانون التباين الأحادي لحساب الفروق وفق مستويات تعليم الأم (عالٍ - متوسط - متدنٍ)، وتظهر النتائج في الجدول التالي:

الفروق في درجات المتغيرات النفسية لدى غائبي الأب، وفق متغير مستوى تعليم الأم

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط الفروق	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة
الميول العدوانية	بين المجموعات	١٩٣,٤٩٦	٢	٩٦,٧٤٨	٠,٣٠٩	٠,٧٣٤	غير دال
	ضمن المجموعات	١٨٢٥٢٦,٨٣٣	٥٨٣	٣١٣,٠٨٢			
	الكلي	١٨٢٧٢٠,٣٢٩	٥٨٥				
تقدير الذات	بين المجموعات	١٣٢١,١٧٥	٢	٦٦٠,٥٨٧	٢,٧٢٨	٠,٠٦٦	غير دال
	ضمن المجموعات	١٤١١٥٠,١٨٥	٥٨٣	٢٤٢,١١٠			
	الكلي	١٤٢٤٧١,٣٦٠	٥٨٥				
الأمن النفسي	بين المجموعات	١١٧٦٩,١٤٣	٢	٥٨٨٤,٥٧١	٥,٩٨٤	٠,٠٠٣	٠,٠٥
	ضمن المجموعات	٥٧٣٢٩٨,٨٠٥	٥٨٣	٩٨٣,٣٦٠			
	الكلي	٥٨٥٠٦٧,٩٤٧	٥٨٥				
التنميط الجنسي	بين المجموعات	٣٧٩,٨٢٥	٢	١٨٩,٩١٣	٠,٨٥٠	٠,٤٢٨	غير دال
	ضمن المجموعات	١٣٠١٨٣,٩٢٩	٥٨٣	٢٢٣,٣٠٠			
	الكلي	١٣٠٥٦٣,٧٥٤	٥٨٥				
الخضوع والمسايرة	بين المجموعات	٩٦٧,٥٠٦	٢	٤٨٣,٧٥٣	٢,٧٠٢	٠,٠٦٨	غير دال
	ضمن المجموعات	١٠٤٣٨٣,٦٣٤	٥٨٣	١٧٩,٠٤٦			
	الكلي	١٠٥٣٥١,١٤٠	٥٨٥				

جدول (٧)

تظهر قراءة الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات (الميول العدوانية - تقدير الذات - التنميط الجنسي - الخضوع والمسايرة)، لدى أفراد العينة غائبي الأب، وفق متغير مستوى تعليم الأم.

في حين تظهر النتائج **وجود فرق دال إحصائياً في متغير الأمن النفسي** بين أبناء الأمهات ذوات التعليم المتدني وأبناء الأمهات ذوات التعليم العالي، لمصلحة أبناء **الأمهات ذوات التعليم العالي**؛ أي إن درجة الأمن النفسي ترتفع لدى أبناء الأمهات ذوات التعليم العالي، بالمقارنة بأبناء الأمهات ذوات التعليم المتدني غائبي الأب.

ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين أبناء الأمهات ذوات التعليم المتدني مع التعليم المتوسط، وأبناء الأمهات ذوات التعليم المتوسط مع التعليم العالي.

مما يدعو إلى قبول الفرضية السابعة التي تنص على وجود فرق دال إحصائياً بالنسبة إلى متغير (الأمن النفسي) وعدم قبولها بالنسبة إلى متغيرات (الميول العدوانية - تقدير الذات - التنميط الجنسي - الخضوع والمسايرة) وفق مستوى تعليم الأم، عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

ثامناً- اختبار الفرضية الثامنة التي نصت على: وجود فروق دالة إحصائياً في متغيرات (الميول العدوانية - تقدير الذات - الأمن النفسي - التنميط الجنسي - الخضوع والمسايرة) لدى غائبي الأب وفق متغير مستوى تعليم الأب(عالٍ - متوسط - متدنٍ)، عند مستوى دلالة ٠,٠٥، تم استخدام قانون تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق، كما يظهر في الجدول التالي:

الفروق في درجات المتغيرات النفسية وفق متغير مستوى تعليم الأب

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الميول العدوانية	بين المجموعات	٢٧٨٦,٥٩٠	٢	١٣٩٣,٢٩٥	٤,٥١٤	٠,٠١١	دال
	ضمن المجموعات	١٧٩٩٣٣,٧٤٠	٥٨٣	٣٠٨,٦٣٤			
	الكلي	١٨٢٧٢٠,٣٢٩	٥٨٥				
تقدير الذات	بين المجموعات	١٠٣,٢١٧	٢	٥١,٦٠٩	٠,٢١١	٠,٨١٠	غير دال
	ضمن المجموعات	١٤٢٣٦٨,١٤٣	٥٨٣	٢٤٤,١٩٩			
	الكلي	١٤٢٤٧١,٣٦٠	٥٨٥				
الأمن النفسي	بين المجموعات	٢٧٧٦,٦٧١	٢	١٣٨٨,٣٣٦	١,٣٩٠	٠,٢٥٠	غير دال
	ضمن المجموعات	٥٨٢٢٩١,٢٧٦	٥٨٣	٩٩٨,٧٨٤			
	الكلي	٥٨٥٠٦٧,٩٤٧	٥٨٥				
التنميط الجنسي	بين المجموعات	١٨٨,٣٦٢	٢	٩٤,١٨١	٠,٤٢١	٠,٦٥٦	غير دال
	ضمن المجموعات	١٣٠٣٧٥,٣٩٢	٥٨٣	٢٢٣,٦٢٨			
	الكلي	١٣٠٥٦٣,٧٥٤	٥٨٥				
الخضوع والمسايرة	بين المجموعات	٤٣,٥٦٨	٢	٢١,٧٨٤	٠,١٢١	٠,٨٨٦	غير دال
	ضمن المجموعات	١٠٥٣٠٧,٥٧٢	٥٨٣	١٨٠,٦٣٠			
	الكلي	١٠٥٣٥١,١٤٠	٥٨٥				

جدول (٨)

تظهر قراءة الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات (تقدير الذات - الأمن النفسي - التنميط الجنسي - الخضوع والمسايرة)، وفق متغير مستوى تعليم الأب. مع **وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متغير الميول العدوانية، وفق متغير مستوى تعليم الأب** (عالٍ - متوسط - متدنٍ)؛ فأبناء الآباء ذوي التعليم المتدني لديهم ميول عدوانية أكثر من أبناء الآباء ذوي التعليم

العالي وأبناء الآباء ذوي التعليم المتوسط لديهم ميول عدوانية أكثر من أبناء الآباء ذوي التعليم العالي.

مما يدعو إلى قبول الفرضية **بالنسبة إلى متغير (الميول العدوانية)، وعدم قبولها بالنسبة إلى متغيرات** (تقدير الذات - الأمن النفسي - التنميط الجنسي - الخضوع والمسايرة)، وفق مستوى تعليم الأب، عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

تاسعاً- اختبار **الفرضية التاسعة** التي نصت على: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات النفسية المدروسة لدى غائبي الأب وفق متغير المدينة، عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وقد استخدم اختبار (T test) لحساب الفروق، وتظهر النتائج في الجدول التالي:

الفروق في درجات المتغيرات وفق متغير المدينة

المتغير	المدينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الميول العدوانية	دمشق	٦٤٤	٧٩,٧٤٦٩	١٥,٣٧٣٢	٢,٥٥٨	٩٤٧	٠,٠١١
	السويداء	٣٠٥	٨٣,٢٩٦٩	١٤,٩١٠٩			
تقدير الذات	دمشق	٦٤٤	١١٧,٧٧٨٠	٢٠,٦٠٨٢	٣,١٨٠	٩٤٧	٠,٠٠٢
	السويداء	٣٠٥	١٢١,٥٧٣٤	١٤,٩٦٩١			
الأمن النفسي	دمشق	٦٤٤	١٨٢,٢٢٠٥	٣٢,٢٦٢١	٣,٧٤٧	٩٤٧	٠,٠٠٠
	السويداء	٣٠٥	١٨٩,٤١٩٨	٢٤,٦٦٠٩			
التنميط الجنسي	دمشق	٦٤٤	٧٦,٨٧٢٧	١٥,٣٧٣٢	٠,٨٦٧	٩٤٧	٠,٣٨١
	السويداء	٣٠٥	٧٥,٩٤٢٠	١٤,٩١٠٩			
الخضوع والمسايرة	دمشق	٦٤٤	٧٣,٠٤٩٧	١٥,٠٨٦٤	٠,٤٣٤	٩٤٧	٠,٦٨٠
	السويداء	٣٠٥	٧٢,٦٢٨٠	١٣,١٧٥٤			

جدول (٩)

تظهر قراءة الجدول (٩) **وجود فروق دالة إحصائياً في متغيرات (الميول العدوانية - تقدير الذات - الأمن النفسي)** بين أبناء دمشق والسويداء، لمصلحة أبناء السويداء. أي إن الميول العدوانية وتقدير الذات والأمن النفسي لدى أبناء السويداء أعلى منها لدى أبناء دمشق. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في متغيري (التنميط الجنسي - الخضوع والمسايرة) بين أبناء مدينتي دمشق والسويداء.

مما يدعو إلى قبول الفرضية التاسعة بالنسبة إلى متغيرات (الميول العدوانية - تقدير الذات - الأمن النفسي)، وعدم قبولها بالنسبة إلى متغيري (التنميط الجنسي - الخضوع والمسايرة).

عاشراً- اختبار الفرضية التي نصت على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات (الميول العدوانية - تقدير الذات - الأمن النفسي - التنميط الجنسي - الخضوع والمسايرة) لدى غائبي الأب وفق متغير سبب الغياب (طلاق - وفاة - سفر)، عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

تم استخدام اختبار (التحليل التباينـي)، والنتائج تظهر في الجدول التالي:

الفروق في درجات المتغيرات وفق متغير سبب غياب الأب

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
الميول العدوانية	بين المجموعات	٣٠١٢١,٥٢٢	٢	١٥٠٦٠,٧٦١	٥٧,٣٧٥	٠,٠٠٠
	ضمن المجموعات	١٥٣٥٦٠,٢٣٨	٥٨٥	٢٦٢,٤٩٦		
	الكلي	١٨٣٦٨١,٧٦٠	٥٨٧			

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
تقدير الذات	بين المجموعات	٣١١٢١,١٤٢	٢	١٥٥٦٠,٥٧١	٨١,١٣٥	٠,٠٠٠
	ضمن المجموعات	١١٢١٩٥,٤٥٠	٥٨٥	١٩١,٧٨٧		
	الكلي	١٤٣٣١٦,٥٩٢	٥٨٧			
الأمن النفسي	بين المجموعات	١٤٣٨٩٤,١٧٦	٢	٧١٩٤٧,٠٨٨	٩٥,٣٧٩	٠,٠٠٠
	ضمن المجموعات	٤٤١٢٨١,١٩٠	٥٨٥	٧٥٤,٣٢٧		
	الكلي	٥٨٥١٧٥,٣٣٦	٥٨٧			
التنميط الجنسي	بين المجموعات	٢٦٦٣,٢٢٨	٢	١٣٣١,٦١٤	٦,٠٨٣	٠,٠٠٢
	ضمن المجموعات	١٢٨٠٥٤,٤٣٨	٥٨٥	٢١٨,٨٩٦		
	الكلي	١٣٠٧١٧,٦٦٧	٥٨٧			
الخضوع والمسايرة	بين المجموعات	٢٧١٢,٢٢٢	٢	١٣٥٦,١١١	٧,٧٢٢	٠,٠٠٠
	ضمن المجموعات	١٠٢٧٣١,٨٩٤	٥٨٥	١٧٥,٦١٠		
	الكلي	١٠٥٤٤٤,١١٦	٥٨٧			

جدول (١٠)

تظهر قراءة الجدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً في الميول العدوانية وفي تقدير الذات **وفي الأمن النفسي وفي التنميط الجنسي وفي الخضوع والمسايرة** وفق سبب غياب الأب.

ولتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات تم استخدام قانون دونت (Dunnett) لمتغيرات (الميول العدوانية - الأمن النفسي - التنميط الجنسي)، وقانون شيفيه (Scheffe) لمتغيري (تقدير الذات - الخضوع والمسايرة)، والمجموعة التي كان الفرق لمصلحتها وضع تحتها خط، كما تظهر النتائج في الجدول (١١):

الفروق بين المجموعات وفق سبب غياب الأب (وفاة - طلاق - سفر) في متغيرات الدراسة

المتغيرات	المجموعات	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
الميول العدوانية	وفاة - سفر	١٠,٩٥٦١	٢,٣٩٩٣	٠,٠٠٠
	وفاة - طلاق	١٠,٧٦٣٧	١,٤٢٢٠٤	٠,٠٠٠
	سفر - طلاق	٢١,٧١٩٨	٢,٣٣٩١	٠,٠٠٠
تقدير الذات	وفاة - سفر	١٥,٢٨٠٧	٢,٠٥٠٨	٠,٠٠٠
	وفاة - طلاق	٨,٧٥٠٩	١,٢١٤١	٠,٠٠٠
	طلاق - سفر	٢٤,٠٣١٦	١,٩٩٩٤	٠,٠٠٠
الأمن النفسي	وفاة - طلاق	٢٤,٦٣١٦	٤,٠٦٧٢	٠,٠٠٠
	وفاة - سفر	٢٣,٢٠٥٧	٢,٤٠٧٩	٠,٠٠٠
	طلاق - سفر	٤٧,٨٣٧٢	٣,٩٦٥٣	٠,٠٠٠
التنميط الجنسي	وفاة - طلاق	٤,٥٦١٤	٢,١٩١٠	٠,١١٥
	وفاة - سفر	٤,٣٢٩٠	١,٢٩٧١	٠,٠٠٤
	طلاق - سفر	٠,٢٣٢٤	٢,١٣٦١	٠,٩٩٤
الخضوع والمسايرة	وفاة - طلاق	٠,٧٣٢٥	١,٩٦٢٤	٠,٩٣٣
	وفاة - سفر	٤,٤٢٤٥	١,١٦١٨	٠,٠٠١
	طلاق - سفر	٣,٦٩٢٠	١,٩١٣٢	٠,١٥٦

جدول (١١)

تظهر قراءة الجدول (١١) اتجاه الفروق بين المجموعات المصنفة وفق سبب غياب الأب (وفاة - طلاق - سفر) في المتغيرات المستهدفة بالدراسة، كما يلي:

- **متغير الميول العدوانية**: يتحدد اتجاه الفروق بترتيب المجموعات وفق زيادة الميول العدوانية كما يلي:
  ١- الطلاق. ٢- السفر. ٣- الوفاة.

- **متغير تقدير الذات ومتغير الأمن النفسي**: يتحدد اتجاه الفروق وفق تدني تقدير الذات والأمن النفسي كما يلي:
١- الطلاق. ٢-الوفاة. ٣-السفر.

- **متغير التنميط الجنسي**: يتحدد اتجاه الفروق بين المجموعات وفق تدني مستوى التنميط الجنسي:
١- الوفاة والطلاق. ٢- السفر.

- **متغير الخضوع والمسايرة**: يتحدد اتجاه الفروق بين المجموعات وفق ارتفاع مستوى الخضوع والمسايرة كما يلي:
١- الوفاة والطلاق. ٢-السفر.

مما يدعو إلى قبول الفرضية التي تقول بوجود فروق دالة إحصائياً في متغيرات (الميول العدوانية - تقدير الذات - الأمن النفسي - التنميط الجنسي - الخضوع والمسايرة) وفق سبب غياب الأب (وفاة - طلاق - سفر) عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

حادي عشر- اختبار الفرضية التي نصت على: وجود فروق دالة إحصائياً في متغيرات (الميول العدوانية - تقدير الذات - الأمن النفسي - التنميط الجنسي - الخضوع والمسايرة) لدى غائبي الأب وفق متغير مدة الغياب (طويلة - متوسطة - قصيرة) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، تم استخدام قانون تحليل التباين الأحادي، لحساب دلالة الفروق وتظهر النتائج في الجدول (١٢):

الفروق في متغيرات الدراسة وفق مدة غياب الأب (طويلة - متوسطة - قصيرة)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف فيشر	القيمة الاحتمالية
الميول العدوانية	بين المجموعات	٣٧٤٠٥,٤٨١	٢	١٨٧٠٢,٧٤٠	٧٤,٧٩٨	٠,٠٠٠
	ضمن المجموعات	١٤٦٢٧٦,٢٧٩	٥٨٥	٢٥٠,٠٤٥		
	الكلي	١٨٣٦٨١,٧٦٠	٥٨٧			
تقدير الذات	بين المجموعات	٥١٤٠,١٩٤	٢	٢٥٧٠,٠٩٧	١٠,٨٨١	٠,٠٠٠
	ضمن المجموعات	١٣٨١٧٦,٣٩٨	٥٨٥	٢٣٦,١٩٩		
	الكلي	١٤٣٣١٦,٥٩٢	٥٨٧			
الأمن النفسي	بين المجموعات	٤١٨١٠,٨٧٣	٢	٢٠٩٠٥,٤٣٦	١٦,٢٤٨	٠,٠٠٠
	ضمن المجموعات	٥٤٣٣٦٤,٤٩٣	٥٨٥	٩٢٨,٨٢٨		
	الكلي	٥٨٥١٧٥,٣٦٦	٥٨٧			
التنميط الجنسي	بين المجموعات	٦٨٧٩,٢٤٥	٢	٣٤٣٩,٦٢٣	٢٢,٥٠٧	٠,٠٠٠
	ضمن المجموعات	١٢٣٨٣٨,٤٢١	٥٨٥	٢١١,٦٩٠		
	الكلي	١٣٠٧١٧,٦٦٧	٥٨٧			
الخضوع والمسايرة	بين المجموعات	٢٩٢٧,٧٦٠	٢	١٤٦٣,٨٨٠	٨,٣٥٣	٠,٠٠٠
	ضمن المجموعات	١٠٢٥١٦,٣٥٥	٥٨٥	١٧٥,٢٤٢		
	الكلي	١٠٥٤٤٤,١١٦	٥٨٧			

جدول (١٢)

تظهر قراءة الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات: (الميول العدوانية - تقدير الذات - الأمن النفسي - التنميط الجنسي - الخضوع والمسايرة)، ولتحديد اتجاه الفروق تم استخدام قانون (Dunnet)، للعينات غير المتجانسة في متغير (الميول العدوانية)، في حين استخدم قانون (Sheffe) للعينات المتجانسة في المتغيرات الأخرى، كما يظهر في الجدول (١٣):

الفروق في متغيرات الدراسة بين المجموعات وفق مدة غياب الأب (طويلة - متوسطة - قصيرة)

المتغير	مدة الغياب	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية
الميول العدوانية	طويلة - متوسطة	١٣,٣٥٠٤	١,٥٤٧٩	
	طويلة - قصيرة	١٩,٤٢٧٢	١,٨٣٣٣	
	متوسطة - قصيرة	٦,٠٧٦٨	٢,٠٧٣٤	
تقدير الذات	طويلة - متوسطة	٦,٢٠٨٦	١,٥٠٤٤	٠,٠٠٠
	طويلة - قصيرة	٥,٦٣٤٦	١,٧٨١٨	٠,٠٠٧
	متوسطة - قصيرة	٠,٥٧٤٠	٢,٠١٥٢	٠,٩٦٠
الأمن النفسي	طويلة - متوسطة	١٧,٤٠٣١	٢,٩٨٣٣	٠,٠٠٠
	طويلة - قصيرة	١٦,٦١٣٢	٣,٥٣٣٤	٠,٠٠٠
	متوسطة - قصيرة	٠,٧٨٩٨	٣,٩٩٦٢	٠,٩٨١
التنميط الجنسي	طويلة - متوسطة	٧,٠٩٢٥	١,٤٢٤٢	٠,٠٠٠
	طويلة - قصيرة	٦,٦٨١٠	١,٦٨٦٩	٠,٠٠٠
	متوسطة - قصيرة	٠,٤١١٦	١,٩٠٧٨	٠,٩٧٧
الخضوع والمسايرة	طويلة - متوسطة	٣,٢٩٩٦	١,٢٩٥٨	٠,٠٤٠
	طويلة - قصيرة	٥,٧٤٦٦	١,٥٣٤٨	٠,٠٠١
	متوسطة - قصيرة	٢,٤٤٧٠	١,٧٣٥٨	٠,٣٧١

جدول (١٣)

تظهر قراءة الجدول (١٣):

- ارتفاع الميول العدوانية كما يلي: ١- غائبو الأب مدة طويلة. ٢- غائبو الأب مدة متوسطة. ٣- غائبو الأب مدة قصيرة.
- ارتفاع مستوى تقدير الذات كما يلي: ١ - غائبو الأب مدة قصيرة ومتوسطة. ٢- غائبو الأب مدة طويلة.

- ارتفاع مستوى الأمن النفسي كما يلي: ١- غائبو الأب مدة قصيرة ومتوسطة. ٢- غائبو الأب مدة طويلة.
- ارتفاع مستوى التنميط الجنسي: ١- غائبو الأب مدة قصيرة ومتوسطة. ٢- غائبو الأب مدة طويلة.
- ارتفاع مستوى الخضوع والمسايرة كما يلي: ١- غائبو الأب مدة طويلة. ٢- غائبو الأب مدة قصيرة ومتوسطة.

مما يدعو إلى قبول الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات (الميول العدوانية - تقدير الذات - الأمن النفسي - التنميط الجنسي - الخضوع والمسايرة)، وفق مدة غياب الأب، عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

تفسير نتائج البحث

أظهرت نتائج هذا البحث الآثار السلبية لغياب الآباء في الخصائص النمائية والسلوكية للأبناء لكل من الذكور والإناث وخصوصاً في مرحلة المراهقة، وهي المرحلة التي تشهد نمواً سريعاً في الخصائص الجسدية والاجتماعية والمعرفية والنفسية للأبناء، إذ يتخذ مفهوم الذات ومفهوم الهوية الشكل الأساسي في هذه المرحلة، مما يعكس الحاجة الماسة إلى الوجود الفاعل والقائم على الحوار والتقبل والتفاعل الإيجابي لكل من الوالدين في حياة أبنائهم، حتى تكون هذه المرحلة أكثر عطاء ونجاحاً وكي يجتازوها بسلام.

فقد أظهرت نتائج هذا البحث الآثار السلبية لغياب الآباء والذي تجلى في ارتفاع مستوى الميول العدوانية والخضوع والمسايرة، وفي تدني تقدير الذات والأمن النفسي و التنميط الجنسي لدى غائبي الأب

بالمقارنة بحاضري الأب، ولعل ذلك يشير إلى خبرات الحرمان المختلفة التي يمر بها غائبو الأب، كالحرمان من حب الأب واهتمامه وتشجيعه بالإضافة إلى الحرمان المادي، مما يؤثر سلباً في الأبناء ويوجه مشاعرهم نحو عدم الرضا والعدوانية وتدني تقدير الذات وضعف الإحساس بالأمن النفسي.

كما تؤكد هذه النتائج بالإضافة إلى ما قدمته الدراسات السابقة أهمية وجود الأب إلى جانب أبنائه وخصوصاً في مرحلة المراهقة؛ وهي المرحلة التي يكون المراهق فيها مرهف الإحساس إلى أبعد حد، ويحتاج إلى وجود الوالدين معاً، وذلك لتدعيم أسس الاستقرار الأسري الضروري لإشباع حاجاته النفسية الملحة كالحاجة إلى الحب والانتماء والتقبل وتحقيق الذات والأمن النفسي وغيرها، ويترك غياب الأب غالباً الشعور بفقدان السند المعنوي والسد المنيع الذي يحافظ على وجود الأبناء، ويعمل على حمايتهم من الأخطار، وعلى مساعدتهم في حل المشكلات التي تواجههم.

كما يشكل الأب النموذج الجنسي الأول الذي يسعى الأبناء الذكور إلى تقليده بصورة شعورية أولا شعورية فهو يسهم بصورة مباشرة ورئيسة في تشكيل الهوية الجنسية لأبنائه، كما يسهم في ترسيخ مفهوم الإناث لأدوارهن الجنسية، وهكذا فإن غيابه لا بد أن يترك أثراً في عملية التنميط الجنسي وفي تصور الأبناء لأدوارهم الاجتماعية، وخصوصاً أن الزوجة تضطر في غياب زوجها لأداء كثير من المهام والأعباء التي يقوم بها الزوج غالباً.

وقد يشعر الأبناء في ظل غياب الأب بالعجز عن تحقيق التوازن النفسي اللازم لتشكيل عملية الضبط؛ فالأب يعمل عادة مع الأم على تنظيم إشباع حاجات الأبناء، وتحقيق حاجات نفسية هامة كالحاجة

إلى الاستقلال والانتماء في الوقت ذاته، مما يعزز ثقة الأبناء بأنفسهم وبآرائهم، ويقلل من ميلهم إلى مسايرة الآخرين والخضوع لإرادتهم. كما أن خوف الأبناء وقلقهم وشعورهم بالضعف وعدم إشباع حاجاتهم العاطفية بصورة كافية والتي تتولد بسبب فقدان الأب، تجعلهم أكثر حاجة لكسب رضا الآخرين ومودتهم، وأكثر مسايرة لهم.

وقد يخلق غياب الأب بيئة مناسبة لزيادة الخلافات بين الإخوة ومع المحيط الاجتماعي، كأن يأخذ الأخ الأكبر دور رب الأسرة، وهو غير مؤهل للقيام بذلك. كما أن الأقارب يمكن أن يتدخلوا في شؤون الأسرة بصورة سلبية، مما يترك مشكلات تنعكس على حياة الأسرة، ويمكن أن تشكل هذه الظروف مجتمعة بيئة مناسبة لزيادة الميول العدوانية لدى غائبي الأب.

وتزداد الآثار السلبية لغياب الأب كلما طالت مدة غيابه بسبب ازدياد خبرات الحرمان لدى الأبناء، مما يعزز من مشاعرهم السلبية.

وأظهرت النتائج أن غياب الأب بسبب الطلاق هو الأكثر خطورة على شخصية الأبناء بالمقارنة بغيابه لسبب الوفاة أو السفر، وقد تجلى ذلك في ارتفاع مستوى الميول العدوانية والخضوع والمسايرة، وتدني تقدير الذات والأمن النفسي والتنميط الجنسي لدى غائبي الأب لسبب الطلاق بالمقارنة بغائبي الأب لسبب الوفاة أو السفر.

مما يشير إلى الانعكاسات النفسية السلبية للطلاق على الأسرة عموماً وعلى الأبناء خصوصاً؛ فالطلاق غالباً ما يأتي بعد جو أسري مشحون بالغضب ونقص الحب والمشاحنات والخلاف، وغالباً ما يترك لدى الأبناء مشاعر القلق والخوف من مستقبل مجهول مع زوج الأم أو زوجة الأب أو لدى أقارب عاجزين عن توفير جو أسري مناسب من الناحية النفسية أو المادية لإشباع حاجات الأبناء لتحقيق نمو سليم.

أما في حال السفر فإن الأب يحتفظ بمكانته أمام أبنائه؛ إذ إنه يحضر للزيارات بين الحين والآخر، ويعمل على إشباع الحاجات النفسية للأبناء، ويتيح الفرصة أمامهم لتقمص الدور الجنسي الملائم ولو بصورة جزئية، كما أنه يحقق غالباً مستوىً مادياً جيداً للأسرة.

وأظهرت النتائج كذلك أن الذكور أكثر تأثراً بغياب الأب من الإناث من حيث تقمص الدور الجنسي المناسب وتشكل خصائص الهوية الجنسية، ويمكن تعليل ذلك بأن غياب النموذج الأبوي المناسب جنسياً بالنسبة إلى الذكور يؤدي إلى تدني التنميط الجنسي لديهم.

وأظهرت النتائج أهمية مستوى تعليم الوالدين، فكلما ارتفع مستوى تعليم الوالدين قلت الآثار السلبية لغياب الأب عن الأسرة، ولعل ذلك يعود إلى أن الأم المتعلمة والأب المتعلم يمتلكان عادة نسبة أكبر من الوعي تمكنهما من التواصل والحوار مع الأبناء بصورة أكثر تنظيماً وفاعلية، ومن فهم مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم.

كما أن قدرة الأم على إبقاء تصور إيجابي للأب الغائب أمام أبنائها، يساهم بدرجة كبيرة في تدعيم الثقة بالأب ومن ثمَّ تحقيق الأمن النفسي لدى الأبناء.

المقترحات المنبثقة عن البحث

واقع الأمر أنه يمكن تقديم عديد من المقترحات في ضوء النتائج التي آل إليها البحث، يمكن اختصارها فيما يلي:

- إن تماسك الأسرة وتحقيق الصحة النفسية للأبناء يقتضي وجود الأبوين معاً بصورة شبه دائمة، وإذا اضطر الأب إلى

السفر بسبب العمل أو سواه فمن الأفضل أن تسافر الأسرة برفقته، وإذا تعذر ذلك فخيار البقاء هو الأفضل.

- من المفيد وجود رجل قريب من العائلة يعوض عن الأب، ولو بنسبة ضئيلة في حال وفاته (كالعم أو الخال، ...).
- من المفيد جداً للأبناء أن يحرص الأبوان - في حال حدوث الطلاق بينهما- على استمرار علاقة تواصلية شبه طبيعية، وذلك حرصاً على سلامة الأبناء وأمنهم النفسي وحمايتهم من آثار الحرمان التي قد تكون مدمرة في بعض الأحيان.
- تفعيل دور المربين والمسؤولين وأصحاب القرار وكل الجهات والمؤسسات المعنية لإيجاد مزيد من فرص العمل للشباب المقدم على الزواج حتى لا يضطروا إلى الابتعاد عن أبنائهم، وتجنيبهم مشاعر الحرمان والعجز والانحرافات بأشكالها المختلفة، وسعي الآباء إلى التواصل الدائم مع الأبناء عبر قنوات الاتصال المختلفة.
- سعي الآباء إلى توطيد العلاقة مع الأبناء في حال الغياب لسبب السفر أو الانفصال عن الأم، لتعويضهم قدر الإمكان عن ذلك الغياب، وتجنيبهم أي خلاف مع الأم، والسعي إلى التواصل الدائم معهم عبر قنوات الاتصال والتقنيات الحديثة المختلفة.
- تفعيل دور الإرشاد النفسي والاجتماعي في المدارس والمؤسسات الاجتماعية للاهتمام بالطلبة الذين يتعرضون لغياب الأب لمختلف الأسباب، ومساعدتهم على حل

مشكلاتهم من خلال تشجيعهم وتوجيههم بصورة مناسبة، في ظل غياب الدور الأبوي.

- إجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول دور الأب، في إطار الوحدة الأسرية، من خلال تفاعله المباشر مع الأبناء، ومن خلال علاقته بالأم.والكشف عن الآثار التي يمكن أن يتركها غيابه في جوانب نمو الأبناء.